للمرء ان يغتر بها ويكثر المعاصي لان لله تعالى عقوبة شديدة لبعض المذنبين فينبغي له
ان يخاف منها ويرجو المغفرة فان قلت الحديث يخالف للاية لان مقتضاها
ان يتقرب الله عشرا شبرا ممن تقرب الى الله شبرا قلت الحديث غير مسوق لبيان
مقدار الاجور وانما سيق لتحقيق ان الله تعالى لا يضيع عمل عامل قليلا كان او كثيرا
بل يجازيه بازيد منه ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه يقول الله تعالى اي في يوم الموقف
يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار يعني ميز
اهلها البعث بمعنى المبعوث قال وما بعث النار ما هنا بمعنى كم العددية ولهذا اجيب
عنها بالعدد قال اي الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال اي النبي عم
فذلك اي ذلك القول حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها اعلم ان الشيب
والوضع ليسا على ظاهرهما اذ ليس في ذلك حبل ولا صغير بل هما كنايتان عن
شدة اهوال يوم القيمة معناه لو تصورت الحوامل والصغار هنالك لوضعن
احمالهن وشاب الصغار وانما خص ادم بهذا الخطاب لانه اصل الجميع وترى
الناس سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي من الخمر ولكن عذاب الله شديد
قال اي الراوي فاشتد ذلك عليهم اي ما ذكر من الاخراج على الصحابة فقالوا يا رسول الله
اينا ذلك الرجل الباقي من الالف فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج بالهمزة
فيها وبغيرها لغتان وهم قوم كفار من ولد يافث بن نوح وراء سد
ذي القرنين وقيل من ولد ادم من غير حواء وذلك ان ادم احتلم فامتزج
نطفته بالتراب فخلقهم الله منها الفا قيل المراد به التسعمائة وتسعة وتسعون
المتقدم ذكرها لكن لو جعل الالف في معناه لكان اولى ويكون بيانا بانهم
في العدد اكثر مما تقدم ومنكم رجل الخطاب للصحابة وغيرهم من المؤمنين
ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال اي الراوي
فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
تقدم الكلام على هذا في الباب السابع في حديث اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة
ان مثلكم في الامم اي الكفرة كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة

قوله الالف اي العدد المذكور جاز عند الكوفيين بناء على اضافة لفظ ... (marginal note, partly illegible)

في ذراع

في ذراع الحمار وهي بفتح الراء واسكان القاف اثر في بطن ذراع الحمار ق ابن عمر رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه تقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه اي
في عرقه الى انصاف اذنيه تقدم بيانه قريبا في حديث يعرق الناس يوم القيمة ق جابر
بن سمرة رضه اتفقا على الرواية عنه يكون بعدي اثنا عشر اميرا قال جابر فقال اي النبي عم
كلمة لم اسمعها فقال ابي اي في بعض النسخ بفتح الهمزة اي قال ابو جابر وفي بعضها
بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء انه اي النبي عم قال كلهم من قريش
ان اريد من الامير الوالي يرد الاشكال بان الوالي بعده عم اكثر من هذا العدد
فيجاب عنه بان اللفظ لا يدل على الحصر او بان المراد منهم الائمة العدول وقد مضى منهم
من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وان اريد منه الخليفة يرد الاشكال
بحديث اخر وهو قوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة فيجاب عنه بان المراد منه خلافة
النبوة وهي الخلافة الكاملة الواقعة في الدرجة العليا كما جاء مفسرا في بعض الروايا
خلافة النبوة بعدي ثلثون سنة عد الراوي خلافة ابي بكر رضه سنتين وخلافة عمر رضه
عشرا وعثمان رضه اثني عشر وعلي رضه ستة والخلافة القريبة من خلافتهم في العدل يكون
اثني عشر م ابن عمر رضه روى عنه عم يكون كنز احدكم وهو المال المدفون والمراد به هنا مال
لا يؤدي منه زكوته يوم القيمة شجاعا اقرع اي حية ذكرا ذهب شعر راسه من غاية سمه
م جابر رضه روى عنه عم يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا وهو الحفن باليدين لا يعده عدا
بفتح الياء وبضم العين يعني يعطي المال من غير ان يعده ويحتمل ان يكون بضم الياء
من باب الافعال يعني لا يجعله عدة وذخيرة لغد فيكون انتصاب عدا به من قبيل والله
انبتكم من الارض نباتا قيل كان ذلك الخليفة عمر رضه كان يكثر العطاء بلا احصاء حين
جاءته كنوز كسرى لكن ما جاء في بعض روايات الحديث يكون في اخر امتي خليفة
يدفع هذا القول لعله يكون المهدي لثبوت انه هو الجامع للخصال الحميدة وذلك
العطاء منه يحتمل ان يكون لظهور كنوز الارض له او لعلمه الكيميا فلا يحتاج الى العد
لعدم نفاده ق عبد الله بن سلام رضه اتفقا على الرواية عنه يموت عبد الله بن سلام وهو
اخذ بالعروة الوثقى تقدم بيانه في اخر الباب السابع في حديث اما الطريق م ابو هريرة رضه
روى عنه عم ينادي مناد ان لكم بكسر الهمزة لان في النداء معنى القول وخطاب لكم لاهل الجنة

Copyright King Saud University